نظرا الى عدم قدرة الجيش الاسرائيلي على سد الثغرة الكمية بينه وبين الجيوش العربية ، يجب بذل جهد لزيادة الفجوة النوعية . واحدى الطرق للمحافظة على نسبة ملائمة كما ونوعا بين الجيش الاسرائيلي والجيوش العربية ، هي تطوير أسلحة حديثة وانتاج مستقل لاسلحة متقدمة ... لقد تم خلال السنوات الماضية بناء قاعدة صناعية تمكن من زيادة طلبات جهاز الامن من السوق المحلية . فقد كان حجم هذه الطلبات سنة ١٩٦٧ ٤٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . وسيصل حجمها في السنة المالية التي تبدأ في اول نيسان ١٩٧٤ نحو ٥ مليارات ليرة اسرائيلية ... وقد تلقت الصناعة الاسرائيلية طلبات من الخارج لاجهزة وأسلحة وعتاد الكتروني تبلغ قيمتها نحو ٣٠٠ مليون دولار وستلبي هذه الطلبات خلال ثلاث سنوات(٣٠) .

وقد اعلن ميخائيل شور مدير الصناعة الحربية في تصريح نشرته يديعوت احرونوت في ١٩٧٤/٩/٤ ان الصناعة الحربية صدرت قبل الحرب الاخيرة ما قيمته ١٠٠ مليون ليرة اسرائيلية في السنة . ولكن هذا الرقم سينخفض هذه السنة الى ٧٠ مليون ليرة بسبب التركيز على سد حاجات الجيش الاسرائيلي . وقال ان عائدات الصناعة العسكرية بلغت هذه السنة ٨٠٠ مليون ليرة اسرائيلية(٣١) .

وتنتج مصانع الصناعة الحربية الاسرائيلية التابعة لوزارة الدفاع جميع انواع الصواريخ والقذائف الصاروخية وذخيرة المدفعية والدبابات والذخيرة الخفيفة . ويبلغ عدد العمال في هذه المصانع ١٠،٠٠٠ شخص وينتظر ان يرتفع هذا العدد في نيسان (ابريل) ١٩٧٥ الى نحو ١١،٠٠٠ شخص(٣٢) .

لنلق الان نظرة سريعة على الاسلحة التي تصممها اسرائيل وتصنعها او انها تصنعها وتكون مصممة من قبل فريق اخر او انها ادخلت عليها تحسينات مهمة :

أ) **المدرعات** : كشفت اسرائيل في ٧٣/٢/١٢ انها ادخلت تعديلات مهمة على دبابات سنتوريون مارك ٥٠ أبرزها تغيير المدفع الاصلي عيار ٨٥ ملم بمدفع عيار ١٠٥ ملم . كما استبدل المحرك الذي كان يعمل على البنزين وقوته ٦٥٠ حصانا بمحرك ديزل اميركي تبلغ قوته ٧٥٠ حصانا . وقد زادت حمولة الدبابة من الذخيرة كما زادت سرعتها من ٣٥ الى ٤٣ كلم في الساعة . وقد تم تركيب علبة سرعة هيدروليكية من صنع شركة جنرال الكتريك الاميركية فيها سرعتان للامام وسرعة للخلف كما تم استبدال أجهزة التسيير في الدبابة مما زاد من مرونتها وضيق قطر دائرة تغيير اتجاه سيرها من ٤٠ مترا الى ١٣ مترا . ولم تتوفر معلومات عن التعديلات الاخرى التي ادخلت على هذه الدبابات ، ولكن من المتوقع ان يكون الاسرائيليون قد استبدلوا اجهزة الاتصال الموجودة في هذه الدبابات بأجهزة جديدة . ومن الممكن جدا ان تكون قد زودت هذه الدبابات بأجهزة الرؤية الليلية التي تعمل بالاشعة ما تحت الحمراء . ويرجح ايضا ان تكون اسرائيل قد ادخلت تحسينات اخرى على دبابات سنتوريون وهو استخدام أجهزة قياس بعد وتهديف تعمل بأشعة لايزر(٣٣) .

وقد ادخلت اسرائيل تعديلات مهمة ايضا على دبابة شيرمان(٣٤) كما انها غيرت المدفع والمحرك في دبابة باتون M-48 (٣٥) . أما دبابات ت ــ ٥٤ وت ــ ٥٥ السوفياتية الصنع التي غنمتها في حرب ١٩٦٧ فقد غيرت اجهزة الاتصال والتصويب واجهزة الانارة الموجودة في هذه الدبابات كما ادخلت تعديلات تزيد من راحة الطاقم وركبت جهاز رماية كهربائي كما استبدلت المدافع الاصلية بمدافع ١٠٥ ملم البريطانية التصميم والتي تصنع في اسرائيل(٣٦) .